

## 159393 - كيف يقسم المنزل بين الورثة ، وفيهم من لا مسكن له سواه ، ولا يريد البيع ؟

### السؤال

هل يمكن بيع المنزل الورثة حتى إذا كان أحدهم ليس له مأوى سواه ولا يريد بيع؟

### الإجابة المفصلة

يشترك الورثة في الميراث حسب نصيب كل منهم ، والغالب في البيوت أنها صغيرة لا يمكن أن تقسم على الورثة ، إلا بحصول ضرر على بعضهم ، لأن يأخذ جزءاً يسيراً لا يمكنه الانتفاع به .

وقدمة هذا المنزل على الورثة يسميها العلماء بـ "قسمة التراضي" لأنها لا تكون إلا برضى جميع الشركاء .  
فإذا طلب القسمة بعضهم وامتنع بعضهم أجبر الممتنع على البيع ، فإن أبي تدخل الحاكم وباع البيت وأعطى كل واحد حقه .

قال المرداوي في "الإنصاف" (11/335) :

"من دعا شريكه إلى البيع في قسمة التراضي أجبر ، فإن أبي بيع عليهما ، وقسم الثمن " انتهى .  
وقال المقدسي في "العدة شرح العمدة" (2/239) :

"إذا طلب أحد الشريكين قسمه فأبى الآخر أجبره الحاكم عليه" انتهى .

وقال شيخ الإسلام رحمه الله :

"كُلُّ مَا لَا يُمْكِنُ قَسْمَهُ فَإِنَّهُ يُبَاعُ وَيُقْسَمُ ثُمَّهُ إِذَا طَلَبَ أَحَدُ الشُّرَكَاءِ ذَلِكَ ؛ وَيُجْبِرُ الْمُمْتَنَعُ عَلَى الْبَيْعِ وَحَكَى بَعْضُ الْمَالِكِيَّةِ ذَلِكَ إِجْمَاعًا" انتهى من "مجموع الفتاوى" (28/96) .

وقال البهوي في "الروض المربع" (469) :

"ومن دعا شريكه فيها إلى بيع أجبر ، فإن أبي باعه الحاكم عليهما وقسم الثمن بينهما على قدر حصصهما" انتهى .  
فعلى هذا ، يلزم الممتنع من القسمة ببيع البيت ، ويأخذ كل واحد من الثمن بمقدار نصبيه .

والله أعلم .